

Western Kurdistan Association

WKA, Palingswick House, 241 King Street, London W6 9LP, UK

Tel: 0208 748 7874, Fax: 0208 7416436, Mobile: 07768 266005

e-mail: info@westernkurdistan.org.uk Charity registration number: 1066236



نشرة بنخت، نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن

Newsletter of BINXET=Underline, No. 20, London 15-7-2007

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق بالدولة السورية قسرا منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في قلب غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وسوف يجني ما صنعت أيديهم، عاجلا أم آجلا، وفيما يلي بعض المقالات والرسائل التي تحدثت عن الاستيطان السوري الجديد:

النظام السوري والجدار العربي العازل في الجزيرة

جان كورد

12.07.2007

هناك مثل شعبي كوردي يقول: لم يتمكن الثعلب من دخول جحر فعلق غصنا بذنب...

بمعنى أنه زاد في مشكلته تعقيدا....

هذا ينطبق تماما على وضع النظام السوري حاليا، فهو بدلا عن اللجوء إلى إيجاد سبل لحل مشاكله العديدة، وانقاذ عقده من مقصلة "المحكمة الدولية" وتقوية جبهته الداخلية في مواجهة التحديات الخارجية، وتضميد الجراح الناجمة عن انتفاضة الكورد في عام 2004، فإنه يعطي الضوء الأخضر لتنفيذ المرحلة الجديدة من تطبيق "الحزام العربي" الذي يستهدف عزل الكورد السوريين عن اخوتهم كورد العراق وتركيا، باقامة مستوطنات عربية جديدة من العرب الذين يتم جلبهم من مناطق بعيدة وتوزيع الأراضي عليهم واقامة القرى لهم، في نفس الوقت الذي يعاني فيه أبناء المنطقة الغنية بالثروات البترولية والزراعية والطاقة البشرية الهائلة من الفقر والجوع والحرمان، وفي نفس الوقت الذي يعلن النظام السوري رفضه للمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية ويعتبرها جريمة كبرى بحق الإنسانية، ويدعو العالم كله للوقوف في وجهها، وقد تم بناء أكثر من (40) مستوطنة عربية في المناطق الكوردية في الجزيرة، في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد، تنفيذاً لمشروع عنصر صوري بعثي قديم كان قد طرحه الشوفيبي الحاقق محمد طلب هلال الذي كان ضابط أمن سياسي، فتم رفع مرتبته إلى وزير للتنميين كمكافأة على خدماته ومشروعه الفاشي الذي نشره على شكل دراسة تحت عنوان "دراسة حول محافظة الجزيرة والحسكة"، هذا المشروع الذي اعتبره القانوني الدولي الدكتور عصمت شريف وانلي شكلا آخر من أشكال "النازية البعثية" وقد قمنا بالرد عليه بكراس تحت عنوان "الهلال المعقوف - رد على محمد طلب هلال" في وقت سابق.

لقد عبرت الأحزاب الكوردية السورية، وبعض الأحزاب الكوردستانية أيضا، بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها، عن رفضها المطلق لهذا المشروع ولكل المحاولات الجديدة الهادفة لتنفيذ مرحلة أخرى منه، وأعربت الفصائل التي كانت لاتزال تنظر بأمل إلى أن يغير النظام الحاكم سلوكه تجاه الكورد وقضيتهم القومية العادلة عن خيبة أملها وأكدت في تصريحات قادتها أن النظام فقد الرؤية الصحيحة والطريق الصحيح للخروج من محنته وللتلاقى مع أصحاب النوايا الحسنة في البلاد، ولا بد من البحث عن بديل له لأنه فقد مصداقيته وقدرته على فهم المتغيرات الدولية والاقليمية وعلى تفهم القضية العادلة لشعبنا الكوردي في البلاد.

الرأي العام السائد لدى الشعب الكوردي في غرب كوردستان هو أن النظام يبني جدارا عازلا وفاصلا عن طريق بناء هذه المستوطنات لفصل وعزل الكورد السوريين عن اخوتهم الكورد، أبناء الأمة الكوردستانية في أجزاء كوردستان الأخرى، وكذلك للاستمرار في تغيير البنية الديموغرافية للمنطقة الكوردية، وهذا خطر حقيقي على وجود الشعب الكوردي، ولن يقبله هذا الشعب بأي شكل من الأشكال ولن يسكت عن هذا الضيم ولن يسمح للنظام أن يستمر هكذا دون مقاومة حقيقة في تنفيذ موارثه الاجرامية تجاه الأمة الكوردية.

ولقد عبرت بعض فصائل الحركة الوطنية الكوردية عن موقفها التضامني مع شعبها بقوة وبصراحة، ووصل الأمر ببعض القادة إلى درجة اعلانهم - بصراحة - استعدادهم للمضي في طريق المقاومة الحقيقية لهذا المشروع التهديمي العنصري حتى النهاية، مهما كانت التضحيات عظيمة. والأمل كبير في أن يجبر الشعب الكوردي كل الفصائل على الانضمام إلى هذا الموقف الوطني الصحيح.

هنا يجب السؤال عما إذا كانت المعارضة الديمقراطية والوطنية العربية قادرة على قهر نزعتها القومية الضيقة والوقوف بصراحة إلى جانب هذا الجزء من الشعب السوري، مثلما تقف إلى جانب الفلسطينيين الراضين للمشاركة العنصرية التي تستهدف وجودهم على أرضهم التاريخية. ولا يعقل أن تبقى الأحزاب الكوردية في إطار "تحالفات" لاتعلن رفضها التام لهذا المشروع الشوفيني الفاشي، لأنه يستهدف حياة مائة الألوف من المواطنين الذين هم أولى بامتلاك الأرض التي يعيشون عليها من الذين يتم جلبهم لأسباب عنصرية من مناطق أخرى بعيدة، ولأنه مشروع سيزيد من تعقيد المشاكل في البلاد تاجيح نار الفتنة بين مكونات الشعب السوري، واستمرار في تعميق الجراح الكوردية واستهتار بحقه القومي العادل، وهو محاولة قذرة لاثارة الخلاف بين أطراف المعارضة السورية، وبخاصة بين الفصائل الكوردية والعربية، حيث تحقق تضامن وتفاعل وتقارب كبير بينها في السنوات الأخيرة...

للنظام أهداف عديدة - برأيي - من تطبيق المرحلة الثانية من هذا المشروع ذكرناها في مقال سابق، ونعيدها هنا أيضا لأهمية المسألة وحساسيتها:

- هذا نوع من السواتر الترابية والأسلاك الشائكة وحقول الألغام بين أجزاء كوردستان، ولكنها سواتر يستخدم فيها البشر بدلا عن المعادن والرمال والأشياء، فوجود قرى عربية تفصل بين كورد سوريا والعراق وتركيا هو محاولة يائسة لفصل أبناء أمة عن بعضهم بعضا، وهو مخطط استعماري لا يقل خطرا على الكورد عن آثار معاهدة سايكس - بيكو الاستعمارية لعام 1916 .

- النظام يطمح من وراء ذلك اثارة فتنة كبيرة في الجزيرة، فيضطر معها إلى ارسال قواته العسكرية إلى هناك، ومن خلال ذلك يستطيع ابعاد قطعات عسكرية معينة وقواد عسكريين معينين عن العاصمة دمشق، وتبديد قوى الجيش الذي بات يظهر عدم رضاه عن عموم السياسة التي ينتهجها النظام.

- يسعى النظام لاجاد أرضية "عربية" له في أقصى أطراف الجزيرة تساعده في تكوين منطقة تابونية خالية من المعارضة، عن طريق منح أراضي للعرب المجلوبين من مناطق بعيدة كرشوة لهم، يبني فيها أعشاشا كبيرة لايواء الإرهابيين الذين يدعمهم في المناطق السنية العراقية القريبة من الجزيرة، وبخاصة في محافظة الموصل... والمسألة ليست مجرد منح أراضي على فلاحين فقراء، فكوردستان سوريا مليئة بهؤلاء الفقراء، ابناء المنطقة...

- النظام يسعى من وراء ذلك دق اسفين بين أطراف المعارضة في هذا الوقت بالذات لأنه فشل في الأوقات السابقة في ذلك، وعسى أن يخرج هذا المشروع بعض القوى العربية المعارضة فتؤيد النظام وتقف في مواجهة القوى الكوردية الراضة للمشروع..

- النظام الذي فشل في تحرير الجولان ويسعى لاقامة علاقات مع اسرائيل وأرسل عدة أشخاص إلى اسرائيل لجس نبضها وفتح قناة معها، يريد بتنفيذ المرحلة الجديدة من "الحزام العربي" القول للعرب بأن معركته مع أربعة ملايين كوردي في شمال سوريا وليس مع اسرائيل في جنوبها، وقد يصدقه بعض البسطاء...

إضافة إلى بعض الأهداف الأخرى التي تدغدغ كالأحلام في رأس هذا النظام الذي باتت سياسته الداخلية تظهر وكأنها مظاهر "جنون"...

إن بقاء الرابط القومي على الأرض بين أجزاء كوردستان ليس واجبا كورديا سوريا فحسب وإنما هو واجب قومي كوردستاني يقع على عاتق جميع القوى الوطنية الكوردستانية، في مختلف أجزاء كوردستان، وبخاصة على عاتق المثقفين والاعلاميين الكورد، في شتى أنحاء العالم...وعلى كل كوردستاني، في مختلف المستويات، أن يتحمل مسؤوليته القومية في هذا المجال ويتضامن قولاً وعملاً مع الشعب الكوردي في غرب كوردستان...

الأسئلة التي يجب أن تجيب عنها الحركة الوطنية الكوردية، هي:

- هل نكتفي بسبيل من البيانات في وجه سياسة عنصرية فاضحة، وبخاصة في وجه "الحزام العربي" الفاشي؟

- هل التحالفات مع القوى العربية أهم من الوجود القومي الكوردي؟
- ما العمل إن كانت بعض هذه القوى ترفض الانخراط في فعاليات ونشاطات كوردية في الشارع ضد هذا المشروع؟
- ماذا إذا تراجعت فصائل كوردية عن الموقف العملي الرافض والعامل على احباط المشروع؟ هل سيستمر التحالف معها؟

إنني أنيه الإخوة في كل فصائل الحركة الكوردستانية إلى أن الخطأ الكبير يكمن في ارضاء الذين يعتبرون هذه المسألة ليست ذات أهمية حيوية واستراتيجية في وطننا العزيز، وإلى أن عدم المساهمة في انهاء هذه الجريمة سيعرض شعبنا إلى كارثة كبيرة...

إن الجواب القوي للنظام في هذا المجال يكمن في تقوية الجبهة الداخلية الكوردية وتعزيزها بقوة ال أربعة ملايين كوردي سوري وقوة الأمة الكوردية جمعاء...ولا يمكن القيام على الصعيد الدولي بشيء مثمر دون الاقتناع بضرورة "العامل الخارجي" في تحجيم قدرات مثل النظام لاهانة الشعب السوري والاستهتار بوجودنا القومي إلى هذه الدرجة من الطيش وعدم المسؤولية...

فيما يلي نص رسالة لجنة التنسيق الكوردية في سوريا إلى الرئيس السوري بمناسبة اصرار النظام السوري على سياسته العنصرية وإضافة حلقة جديدة إلى ما سبق من تعريب غرب كردستان وبالأخص منطقة الجزيرة بإسكان 150 عائلة عربية جديدة في ديريك الصامدة:

سيادة رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد الموقر

الشعب الكوردي لم يكن يوماً ما مهاجراً أو طارئاً الوجود على الأراضي السورية بل هو شعب أصيل مرتبط بأرضه التاريخية التي ورثها عن آبائه وأجداده منذ مئات السنين ويؤكد على ذلك حقائق التاريخ والجغرافية ولقد كان هذا الشعب شأنه شأن غيره من شعوب المنطقة ضحية الجغرافيا السياسية التي أوجدتها الاتفاقيات الدولية الظالمة في أوائل القرن الماضي ، لتبقى هذه الدول الناشئة عرضة لشتى أنواع الصراعات لتسهيل السيطرة عليها وإخضاعها . وقد أثبت الشعب الكوردي بوعيه الرفيع وفي مختلف مراحل تطور الدولة السورية على أصالة انتمائه لهذه الأرض وللدولة بمقاومته المستمرة للانداب الفرنسي من خلال العديد من الانتفاضات والثورات التي شهدتها المنطقة الكوردية من عفرين وكوباني إلى الجزيرة ، لكن الذي حدث ومن منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي وعلى وقع انتعاش الفكر القومي العربي برزت اتجاهات فكرية قومية بنزوع شوفيني أنكرت التعدد القومي في سورية ، وبدلاً من معالجة قضيته القومية عملت على تقييده عن التركيبة الديموغرافية السورية ، وإضفاء الطابع العروبي قسراً على مناطقه ، عبر مشاريع الصهر القومي ، نفذت بقسوة بدءاً بمشروع الإحصاء الاستثنائي عام 1962 ، ومروراً بمشروع الحزام العربي الاستيطاني 1967 على طول حدود محافظة الحسكة مع الدولة التركية ، وانتهاء بعشرات القرارات والقوانين الاستثنائية التي استهدفت إفراغ المنطقة الكوردية من سكانها الأصيلين وتعريبها ، والامعان في حرمان الشعب الكوردي من ممارسة حقوقه القومية في مناطقه

سيادة الرئيس :

في الوقت الذي كان شعبنا ينتظر في عهدكم انفراجاً سياسياً تجاه القضية الكوردية ، وقد أكدتم خلال زيارتكم إلى محافظة الحسكة 2002 ، وكذلك من خلال تصريحاتكم لوسائل الإعلام 2004 على الوجود الأصيل للقومية الكوردية ، ومعالجة الآثار الخطيرة التي تركتها سياسة الاضطهاد القومي ، ومشاريع التعريب القسرية ، وكل مظاهر المعاملة الخاصة في هذه المحافظة ، وغيرها من المناطق الكوردية ، نفاجئ اليوم بحلقة جديدة من حلقات الصهر القومي ، عبر استكمال حلقات مشروع الحزام العربي بنقل مائة وخمسين عائلة من جنوب المحافظة من منطقة الشدادة النفطية إلى خمسة قرى في منطقة ديريك (المالكية) دون أية مسوغات أو مبررات قانونية أو منطقية ، علماً إن هؤلاء حصلوا على تعويضات مجزية نتيجة تضررهم من غمر أراضيهم بمياه سد الخابور الشرقي ، الأمر الذي سيدفع هذه المحافظة نحو المزيد من الاحتقان ومزيد من الإحساس بالغبن والتمييز ، وخاصة إن ما حدث في آذار 2004 قد كشف عن مستويات خطيرة لهذا الاحتقان ، وفي الوقت الذي يلاحق شبح الفقر والجوع سكان هذه القرى نتيجة حرمانهم من حق الانتفاع بأراضيهم الزراعية ، التي انتزعت منهم تحت يافطة مزارع الدولة وتم استثمارها من قبل الدولة مع حرمان أصحابها الحقيقيين من دون وجه حق .

سيادة الرئيس : إن منطق الحق والعدل يقتضي أن يكون فلاحو المنطقة المحرومون نهائياً من الأرض الزراعية أولى بالانتفاع بهذه الأرض من غيرهم ، وقد سبق وان طالبنا مراراً أن توزع مزارع الدولة على الفلاحين المحرومين كل في منطقته ، لذلك فإن مصلحة الوطن ومصلحة حماية السلم الأهلي تقتضي إلغاء وقف هذه المشاريع الخطيرة بل الأمر يحتاج وبالبحاح إلى معالجة آثار المشاريع التي سبق تنفيذها في المنطقة الكوردية ، وخاصة مشروع الحزام العربي ، والاحتكام إلى المعالجات الموضوعية الصحيحة ، لقضايا الوطن ككل ، وفي المقدمة القضية الكوردية وفي ظل استمرار وضع شعبنا على ما هو عليه من الظلم والاضطهاد والبؤس ، فإنه سيواصل نضاله في الدفاع عن حقه في الحياة وفي احترام وجوده القومي ، في أن يعامل كشريك في هذا البلد وكقومية رئيسية ثانية .

إننا نأمل منكم يا سيادة الرئيس الإعزاز بالغاء مثل هذه المشاريع والقرارات ذات الطابع العنصري الشوفيني والخطيرة بتداعياتها ولجم أولئك الذين يسعون إلى إرباك الوضع الداخلي عبر قرارات وتدابير على شاكلة هذا القرار الجديد .

2007-7-15

مع فائق الاحترام

هل مصائب الكرد عند الشداديين فوائد؟

علي الحاج حسين*

يعيش نظام دمشق خريف عمره ويضيق عليه الخناق يوما بعد يوم ولا تنقصه منغصات محليا ودوليا، لكنه يصر على استخدام أدواته البدائية للبقاء أطول ما يمكنه ذلك، أي إشغال الناس فقط بالبحث عن لقمة عيشهم من خلال الإفقار والتجويع وضرب مكونات الشعب ببعضها، ثم يقدم نفسه حكما حريصا على أمن الشعب ووحدة الوطن.. يا للغرابة.. نظام دمشق حريص على سلامة السوريين ووحدة سوريا الوطنية...!

يسعى النظام لترحيل حوالي 150 عائلة من منطقة الشدادة التي غمرتها مياه السد، وبدل أن يجد لهم حلا في محيط منطقتهم ذاتها ينقل مشكلتهم ويوسعها لتشمل منطقة ديريك ذات الأغلبية الكردية... تكاد العملية تنطلي للوهلة الأولى على المتابع، إلى أن يتبين أنها ليست سوى واحدة من منجزات نظام الملهم، ولا تتعدى كونها محاولة إحياء لمشاريع سبق وأن ألغيت رغم فقدانها للصلاحيحة ولا تتماشى مع منطوق روح العصر. بل وأن هذا الإجراء مخالفاً حتى للقرارات السابقة لنفس السلطة والتي نصت على أسس وأولويات مختلفة تجاه تلك الأراضي. ومهما أحسنا النوايا نحو هذا العملية، وفي أحسن حالاتها، لا تتعدى كونها محاولة لحل مشكلة تعتبر من مسؤولية السلطة عن طريق خلق مشكلة أخرى أشد خطورةً وأوسع مدىً، وستؤدي بالنتيجة لخلق الفرقة بين المواطنين، وزرع بذور الفتنة الضارة للوحدة الوطنية المتصدعة. وبذلك تتضح مخاطر هذا الإجراء المبيت لتأزيم الشارع السوري وزرع مزيد من الألغام الموقوتة، في الوقت الذي يحتاج فيه المجتمع السوري بكل مكوناته إلى إعادة بناء وحدته الوطنية، واستقراره السياسي، والاجتماعي عن طريق التأكيد على مبدأ المواطنة، والمساواة، في الحقوق، والواجبات، وإشاعة الحريات، والديمقراطية لمباشرة مشروع إصلاح حقيقي في البلاد.

ألم نخجلنا عورات محمد طلب هلال وعبد الله الأحمد، ألا تكفينا سفاهات أبو جاسم "منصورة" الحاكم بأمره في الجزيرة، ألا تؤرقنا دماء وأرواح ضحايا مجازر 12 آذار وأطفال سينما عامودا، ألا نشعر بالآلم ومصائب خلفها إحصاء 1962 الذي يعاني من جحيمه حتى اليوم قرابة ربع مليون سوري مجردين من الجنسية، ألا يكفيننا الحيف والظلم الذي تعرض ويتعرض له عموم الشعب السوري من نهب، وسلب وفقر، وتجويع، وقهر، وذل لنزيد مرارة عيشنا صبيرا، وعلقما...!

في أوار آذار 2004م. حاول النظام جاهدا الإيقاع بأبناء العشائر العربية المتعايشة مع الأكراد في الجزيرة بوئام، ورغم الحماس الملتهب لدى الشباب الكردي آنذاك، تلقى النظام صفعه قوية تجاوزت حتى توقعات مهندس الشقاق الكردي الجنرال "أبو جاسم" منصوره، ولم نسمع أن متجرا أو دارا عربية أحترقت ولم يعتد أحد على عنزة يملكها عربي في الجزيرة، بل اقتصر التكسير على أصنام مؤسس الفساد وراعيه الأول وديست بعض أوكار المخبرين من فروع حزب البعث والشبيبة. ولم يحصل أي صدام عربي- كردي كما كان يخطط النظام ليقدم نفسه لاحقا كحكم حيادي حين "يقتل القتل ويمشي بجنازته". وحتى محاولاته اللاحقة للإيقاع بين الكرد ومكون أساسي آخر من المجتمع السوري، مثل تطويق حالة الخلاف بين شاب كردي وآخر سرياني، أدت لمقتل شاب كردي وتم وضعها في إطارها الحقيقي ولم تلتهم النار البيدر المكسد على رماد تحته جمر الاحتقان الملتهب، وأحبطتها حكمة وتصرف الكرد والسريان الذين يعون تماما أن لا مصلحة لنا جميعا بالنفخ في الرماد.

كل هذا الذل والجرائم التي اقتترفها وبقترتها النظام بحق مكون أساسي من مكونات المجتمع السوري لوضع مكونات الشعب السوري قبالة بعضها بعضا في صراع واحتراب بدل التعاون على البناء والإعمار، ومحاولة فشلت سابقا في تلبسها قميص عربي أو أنها مطلب قومي عربي أو سريان-آشوري.. لا أعتقد أن لأي من مكونات المجتمع السوري مصلحة أو نفع من إشعال فتيل الديناميت في داره، وليس هناك ما يبرر تكرار استخدام ذات الأساليب البغيضة وإشعال الفتن بين السوريين، من مناطقية ودينية وطائفية وقومية.

اليوم نحن على أبواب امتحان جديد، حين يضع النظام مكونات الشعب السوري مجددا بمواجهة بعضها بعضا من خلال محاولة توطين بضع منات من العرب السوريين في منطقة سكانها هم أحوج ما يكونون لهذه الأرض وفيها ممن جرد ليس من أرضه بل ومن هويته السورية، وبدل أن يهتم النظام بحل معضلات مزمنة

في هذه المنطقة نراه يخلق مشكلة أخرى تضاف لجملة المشاكل المزمنة هناك. وهذا أيضا يتطلب حكمة ودراسة من السوريين جميعا دون التعويل على حلول النظام التخريبية.

رغم أثرهم ودورهم المحدود لدى النظام، من واجب المنتورين من كتاب ومتقنين ودعاة مجتمع مدني وحقوق الإنسان في سوريا التعبئة ونهي هؤلاء المتضررين "المغمورين" من ترك مناطقهم والإصرار على حل مشكلة سكانهم في نفس منطقة الشداية وجوارها. ولا يمكن أن يكون حل مشكلتهم على حساب خلق مصيبة جديدة لغيرهم، ورغم الحاجة الملحة والضنك الذي هم فيه عليهم أن يعوا أن ترحيلهم لمنطقة غير مرحب بهم فيها لا يعتبر حلا مجديا، بل بداية لمعاناة جديدة، وهناك حلول أنجع وأمثلة من واجب المثقفين والكتاب السوريين من شتى المكونات والمرجعيات أن يقولوا كلمة حق ولو لمرة واحدة في مثل هذا الأمر ويشرحوا للناس مخاطر ما يسعى النظام لترسيخه في الأذهان عبر أبقاه وأجهزته من تعميم وتستر على النوايا الحقيقية والكارثية البعيدة المدى لمثل هكذا إجراء.

هل سوريا بحاجة لعزلة وحصار أكثر مما هي فيه، هل نحن بحاجة لأطواق وأحزمة عنصرية تعزلنا عن العالم في عصر العولمة والانفتاح، هل نحن بحاجة للتكامل والتواصل مع شعوب ودول العالم أم نتغلق في قوقعة البعث الضيقة التي تكتم أنفاسنا؟

هل نقول جميعا "لا" للممارسات العنصرية والشوفينية التي يمارسها نظام الدكتاتور المستبد على أرضنا ويتصرف بنا كما لو كنا أقتانا ينقلنا كيفما شاء في أرجاء مزرعته الخاصة؟

هل نشير للحل الأمثل، الذي تحاول السلطات طمسه وإبعاده عن التطبيق؟

هل نترك الحبل على الغارب وندع السلطة تزرع الألغام القابلة للإنفجار في كل لحظة؟

إن دين ودين النظام الوحيد هو البحث عن مصل الحياة وحقنة البقاء لمد عمره وإشغال الناس بغير عملية التغيير المزمنة في سوريا، إلا أن تنفيذ مشروع الحزام العربي الحدودي فقد قيمته وجدواه بالتزامن مع سقوط جدار برلين، وإفلاس النظام وعدم قدرته على تقديم حلول يدفعه للتخبط والعيش بأحلام الماضي وكأن العالم لم يتغير وكان الدكتاتوريات لم ترحل وكان تسونامي المد الديمقراطي لم يجتأ المنطقة..!

علي الحاج حسين - لندن

تموز - 2007

ali@alihoussain.com

اعلان دمشق : قرار توزيع الاراضي في ديريك (المالكية) يهدف إلى "خلق الفرقة بين المواطنين وزرع بذور الفتنة"

دعا تجمع اعلان دمشق للتغيير الديمقراطي ووزارة الزراعة السورية الى التراجع عن قرارها رقم 1682 تاريخ 2007/2/3 والقاضي بتوزيع اراض في منطقة ديريك (المالكية) كانت تابعة لمزارع الدولة على 150 أسرة من منطقة الشداية المغمورة اراضيهم بمياه سد الباسل، وقال تجمع اعلان دمشق للتغيير الديمقراطي في بيان صادر اليوم 2007/07/12 تلقى المرصد السوري نسخة منه "أن هذا القرار يأتي في اللحظة الراهنة بهدف خلق الفرقة بين المواطنين وزرع بذور الفتنة التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالوحدة الوطنية و بروح التعايش والتآلف بين أبناء الوطن الواحد" وقال البيان إن مكتب الأمانة في إعلان دمشق إذ يحذر من خطورة هذا القرار على الاستقرار الوطني في وقت يتطلع فيه المجتمع السوري، بكل مكوناته، إلى إعادة بناء وحدته الوطنية واستقراره السياسي والاجتماعي عن طريق التأكيد على مبدأ المواطنة في الحقوق والواجبات وإشاعة الحرية والديمقراطية في البلاد، يدين هذا القرار التمييزي و اضاف البيان يطالب إعلان دمشق ووزارة الزراعة بالتراجع عن هذا القرار وتوزيع تلك الأراضي على مستحقيها من أهالي منطقة ديريك بغض النظر عن انتماءاتهم القومية وبعيداً عن التمييز بين مواطني الوطن الواحد. مع الإشارة إلى أنه من حق المتضررين من غمر سد الباسل منطقة الشداية التعويض المناسب عن الأضرار التي لحقت بهم ولكن ليس على حساب مواطني منطقة أخرى كما في القرار المذكور أعلاه الذي يحل مشكلة، تعتبر من مسؤولية السلطة، عن طريق خلق مشكلة أخرى أشد خطورة وأوسع مدى.

وفي بيان سابق صادر عن لجنة اعلان دمشق في محافظة الحسكة شمال شرق سورية اعتبرت قرار وزارة الزراعة السورية توزيع اراض في المنطقة على عشرات العائلات العربية يهدف إلى "خلق الفرقة بين المواطنين وزرع بذور الفتنة" بين العرب

تعالوا نختلف.. تعالوا نتحاور.. وقد نتفق.. مع جواد ملا..!



د. جواد ملا

حاووره علي الحاج حسين

<http://www.airys.org/bul/dialog062007/index.htm>

عرف الدكتور جواد ملا بسفقه السياسي العالي قياسا على وضع القمع والاستبداد السائد في البلاد منذ نصف قرن. وينادي التيار الذي يقوده بحقوق الشعب الكردي غير منقوصة، بما في ذلك حق الانفصال عن سوريا، وهذا الموقف لم يتجرأ على اتخاذه أعتق الأحزاب الكردية في سوريا حتى الآن. كان وما زال من مقره في المهجر منتقدا بحدة أداء الأحزاب الكردية والمعارضة السورية دون مجاملة، وبذات الوقت نراه مؤمنا بالحوار مع الجميع، ينخرط في حوارات مع الأطراف الكردية الشقيقة، يمد الجسور مع التيارات العربية ويتصل مع القوى العظمى شارحا أولويات قضيته ولا يتوانى عن محاوره كل من يعتقد قادرا على تحريك المياه الراكدة في سوريا قيد أنملة. سجله الشخصي حافل بالمحطات المثيرة من النضال الدؤوب منافحا عن قناعاته مناديا بالحرية والديمقراطية ولا يتوانى بالتواصل مع دعاة الديمقراطية في كل مكان. عرف عنه المطالبة بالحرية والانتعاق لشعبه بصلاية وعناد، وبذات القدر ولا يمنعها عن الآخرين، يطلب العون من الجميع ومستعد للتعاون مع الجميع، وشرطه الأساسي حتى بالحوار القبول به "الند للند". لم تتن الدكتور ملا عن مواقفه حملات التشنيع من قبل بعض الشوفينيين من أبناء القومية السائدة ولا جفاء الموالين من أبناء جلدته.

كان لنا وقفة قصيرة مع الدكتور جواد في الحوار التالي، فتحدث قليلا وقال كثيرا:

- اطمح بالعيش بكرامة في بلدي كردستان كأي فرد عادي ولا أنشد أي منصب.
- النظام السوري فاسد وعنصري ودكتاتوري.
- الحجاج إرث تاريخي نماه وطوره النظام ويرعى استمراره.
- الديمقراطية ليست حبة اسبرين تعطي نتائج فورية.
- النظام السوري ربما من أكثر الانظمة دكتاتورية وشمولية وعنصرية في الشرق الاوسط.
- أجهزة المخابرات غير الخاضعة لأي قانون وعددها في سوريا يفوق عدد كليات جامعة دمشق.
- عدد الزنازين ومراكز الاعتقال يفوق عدد الجوامع والكنائس والجمعيات الخيرية ودور الايتام في سوريا.
- يستحيل أن تقف المعارضة بوجه النظام بدون مساعدة خارجية.
- استمال النظام عبر الترهيب والترغيب عناصر قيادية من كافة احزاب المعارضة السورية.
- أجهزة المخابرات مزقت الحزب الديمقراطي الكردي الى أكثر من 20 حزبا ومنظمة وحركة وتيارا.
- التنظيمات الكردية غارقة في خلافات هامشية تتم فيركتها في مكاتب محمد منصوره.
- بالتأكيد إن جبهة الخلاص قد أضافت رقما جديدا في جوقه الأسماء الفاشلة من أحزاب وحركات ومنظمات سورية.
- أي حزب ديني لا يمكنه حمل لواء التغيير الديمقراطي وإقامة دولة علمانية وسرعان ما ينقلب لحاج جديد.
- لو رفع الكرد سقف مطالبهم لأسسوا إمبراطورية، بينما نراهم يستجدون القليل القليل.

- تمتد كردستان سوريا من من جنوب كردستان العراق في أقصى الشرق مرورا بمحافظات الحسكة والرقّة وحلب وحتى جبل الاكراد في الساحل السوري غرباً.
- من لا يعترف بالأكراد يعرض وحدة سوريا للخطر، خيارتنا كثيرة والفظين تكفيه اشارة.
- السيد خدام هو جزء لا يتجزأ من هذا النظام السوري الفاشي واصبح معارضا لأسباب وخلافات شخصية.
- لا يمكن تحالف البياتوني والخدام ورفعت الأسد والكردي في تيار واحد.
- تنتقل الاحزاب بلمح البصر الى صف النظام تحت ذريعة المحافظة على السلامة العامة وأمن البلاد.
- لا وحدة قسرية ولا أخوة وونام بين السيد والعبد ولن يكون هناك محبة وتجانس بين القوميات والمذاهب في ظل دعوات تهجير العلويين للجبال.
- بهذه السياسة العوجاء والهوجاء لن يقبل الشعب الكردي في سوريا حتى بالفيدرالية والعيش مع الوحوش الآدمية.
- كل شئ في الدنيا يتغير ما عدا حزب البعث.

حول مرور 33 عاماً على مشروع الحزام الاستيطاني العربي في الجزيرة

لجنة التنسيق

شعبنا الكردي يعاني بشدة من وطأة المشاريع العنصرية المطبقة بحقه ، في مخالفة صارخة لكافة الأعراف والأديان والقوانين الدولية ، ونظراً لحلول ذكرى البدء بتطبيق الحزام الاستيطاني في الشريط الشمالي لمحافظة الجزيرة والتي تصادف كل عام في 24 حزيران ، فمن الواجب أن نسلط الضوء بإيجاز على هذا المشروع العنصري البغيض :

بعد بروز الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في منتصف خمسينات القرن الماضي أخذ التيار القومي العربي يتخذ طابعاً عنصرياً لا سيما بعد الوحدة المصرية - السورية ، ثم بعد اندلاع الثورة الكردية بقيادة المرحوم مصطفى البارزاني في أيلول 1961 ، وكذلك إثر حصول الانفصال بين سوريا ومصر عام 1961 حيث تصاعدت وتيرة الشوفينية العروبية في سوريا وبخاصة في الجزيرة وراحت تتخذ أشكالاً عدة ، من اعتقال رموز الكرد إلى وسم الكرد بالانفصاليين ، وإلى وضع مشاريع في غاية الخطورة ، فرئيس الشعبة السياسية بالحسكة آنذاك الملازم أول محمد طلب هلال أصدر كراساً في بداية الستينات وأعيد طبعه في 12 \ 11 \ 1963 بعنوان : دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية - الاجتماعية - السياسية ، ويضم توصيات خطيرة جداً تهدف إلى كيفية تدوير الكرد وحصرهم وتهجيرهم ، ومن أهم ما جاء في كتابه المشؤوم ، مقترحات التزم النظام الحاكم بتنفيذها ومن أبرزها الحزام العربي بشكله الحالي فمقترحه رقم 8 جاء فيه 11 إسمكان عناصر عربية وقومية في المناطق الكردية على الحدود ، فهم حصن المستقبل ورقابة بنفس الوقت على الأكراد ، ريثما يتم تهجيرهم ... 11 ثم تالتت أعمال تنفيذ المشروع وبدأت السلطات بالاستيلاء على أراضي الكرد ثم تشكيل ما يسمى بمزارع الدولة ، وبعد ذلك جلب مواطنون عرب من محافظتي الرقة وحلب إلى المنطقة وسلموا الأراضي التي تم الاستيلاء عليها وهي بحدود 1 مليون دونم منتزعة من 335 قرية يقطنها أكثر من 150000 نسمة من الكرد وفي شتاء 1974 - 1975 بدأت قوافل المستوطنين تصل إلى الجزيرة وشرعت الدولة ببناء تجمعات نموذجية لإسكانهم .

لقد اجتمعت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم بتاريخ 24 حزيران عام 1974 برئاسة الأمين القطري المساعد رئيس لجنة الغمر وأصدرت قرارها العنصري رقم 521 المتضمن إعطاء الأوامر التنفيذية بتطبيق الحزام على الواقع وتفويض المسؤولين المعنيين باستلام الأراضي الزراعية والحاصل الناتج عنها وتوزيعها على المستوطنين أولاً بأول وفق استمارات وجداول نظمت مسبقاً ، وبلغ عدد المستوطنات 39 مستوطنة (12 في منطقة ديريك (مالكية) - 12 في منطقة قامشلو (القامشلي) - 15 في منطقة سري كانيي (رأس العين)) وبلغت المساحات المسلمة لهم حوالي 800000 دونم استفادت منها حوالي 4500 عائلة ، وبلغ عدد القرى الكردية التي شملها الحزام 335 قرية ممتدة ما بين 275 كم طولاً و 10 - 20 كم عرضاً من أقصى شمال شرق الجزيرة إلى ما قرب محافظة الرقة غرباً وحصلت كل عائلة على مساحة من 150 إلى 300 دونم من اخصب أراضي الجزيرة .

لا شك أن المستوطنين يدركون بأنهم ليسوا أصحاب الأرض الحقيقيين وليسوا من هذه المحافظة ، أما العرب من السكان الأصليين في الجزيرة فهم أيضاً يدركون الآثار السلبية لجريمة هذا المشروع وكثيراً ما يبدون علناً بأنهم مع وضع حد للمستوطنين أو إعادتهم إلى مراكزهم التي جاؤوا منها ، لأن في ذلك تحقيق للعدالة والمساواة وضمنان للاستقرار .

فقد ادى تطبيق مشروع الحزام إلى إحداث شرخ في جدار الوحدة الوطنية ، ولن يندمل الجرح سوى بإعادة الأرض لأصحابها ، كما ان انعكاسات هذا المشروع الإجرامي كثيرة وتكثر المشاكل في كل قرى التماس وسوف تظل وتزداد لأن الوضع غير طبيعي ، ولأن المقدمات الخاطئة ستؤدي إلى نتائج خاطئة .

إن الأراضي التي اغتصبت بغير وجه حق من أصحابها الكرد وأعطيت للمستوطنين لن تصبح حقاً مملوكاً بالتقادم ، وستبقى العملية النضالية لاستردادها ، الشغل الشاغل لكل الغيورين ، فالنضال إنما هو واجب كل إنسانٍ مخلص ونزيه وعادل ويحمل بين جنباته الوعي والضمير فمثل هذه الجريمة مدانة من منظورٍ أخلاقي واجتماعي وإنساني ، لأنها منظمة بحق شعبٍ بريء وأمن .

إن الحزام العربي يعتبر بحق من أخطر وأكبر أشكال الاضطهاد ضد شعبنا الكردي في كردستان سوريا وان أطراف لجنة التنسيق الكردي وبمناسبة هذه الذكرى المؤلمة سوف تمارس الأساليب النضالية المناسبة لإلغاء هذا المشروع العنصري الخطير وإنصاف أصحاب الأرض الحقيقيين .
ولن يضيع حقٌ وراءه شعبٌ مناضل .

19\6\2007

لجنة التنسيق الكردي في سوريا

ندوة ثقافية حول كتاب جديد

Seminar on the Syrian Kurds by Dr Radwan Badini

يسر جمعية غرب كردستان دعوتكم لحضور ندوة الدكتور رضوان باديني حول كتابه الجديد عن:

أكراد سورية: موعد مع التاريخ

في يوم الثلاثاء الموافق 17-7-2007 من الساعة 6-8 مساء

من الأقوال المأثورة للشيخ معشوق الخزنوي التي ستكون شعار المرحلة المقبلة للحركة الكردية في سورية

www.khaznawi.com

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:

www.knc.org.uk

www.kncscandinavia.com

www.western-kurdistan.com

www.westernkurdistan.org.uk

www.rojavatv.org.uk

www.jemalnebez.com

www.jawadmella.com

www.jawadmella.net

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



متحف كردستان بحاجة الى تزويده بمختلف المواد، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الكبير لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل المدارس والباحثين والاكاديميين.

www.westernkurdistan.org.uk